

## توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

- \* أ.د/ اعتماد خلف معبد .  
\*\* أ.د/ أشرف عبد الغني شريت .  
\*\*\* د / آيات عبد الفتاح الجندي .  
\*\*\*\* إيمان أمين محمد لبلب .

تم إرسال البحث ٢٠٢٣/٢/٢٤ تم الموافقة على النشر ٢٠٢٣ /٣/٢٧

### ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تنمية المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال توظيف برنامج الرحلات الافتراضية، وقد تكونت عينة البحث من (١٠) أطفالاً في المرحلة العمرية من (٤-٦) سنوات من مؤسسة تحسين الصحة لرعاية الأيتام بمحافظة بورسعيد، وأجري البحث في العام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ ، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة والقائم على القياسين القبلي والبعدي؛ واستخدمت الباحثة الأدوات التالية في البحث الحالي: مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية (إعداد الباحثة)، برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (إعداد الباحثة)، اختبار القدرة العقلية العامة (إعداد أوتيس- لينون، ترجمة مصطفى كامل محمد، ٢٠٠٩). وأشارت نتائج البحث الحالي إلى فاعلية توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

\* أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

\*\* أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية.

\*\*\* مدرس بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

\*\*\*\* باحثة دكتوراه بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

## Employing virtual trips in developing some concepts of environmental citizenship among preschool children deprived of family care

Prof. Dr/ Eatimad Khalaf Maabad. \*

Prof. Dr / Ashraf Abdel Ghani Shereet. \*\*

Dr. Ayaat Abdel Fattah El. Gendi . \*\*\*

Eman Amin Mohammed Lebleb. \*\*\*\*

### Abstract:

The current research aims to develop environmental citizenship among preschool children deprived of family care through the use of virtual excursion program. The research sample consisted of (10) children in the age group of (4-6) years from the Health Improvement Foundation for Orphans Care in Port Said Governorate, and the research was conducted in the academic year 2022/2023, and the experimental approach with a semi-experimental design with one group and based on pre-and post-measurements was used, and the researcher used the following tools in the current research: An illustrated scale for the development of some concepts of environmental citizenship (Prepared by Researcher),

\* Professor of Media and Children's Culture at the Postgraduate studies for childhood- Ain Shams University.

\*\* Professor of Mental Health, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Alexandria University.

\*\*\* Lecturer, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

\*\*\*\* PhD researcher at the Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

Virtual Trips Program for the Development of Some Concepts of Environmental Citizenship among Children Deprived of Family Care (Prepared by Researcher), General Mental Ability Test (Prepared by Otis - Lennon, translated by Mustafa Kamel Mohamed, 2009). The results of the current research indicated the effectiveness of employing virtual trips in developing environmental citizenship among preschool children deprived of family care.

### الكلمات المفتاحية: Keywords

- ١-الرحلات الافتراضية . Virtual trips
- ٢-مفاهيم المواطنة البيئية. Concepts of environmental citizenship
- ٣-الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. Children deprived of family care

### مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية؛ لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تعديله في مستقبله حيث تتكون فيها شخصيته وتتحدد هويته وانتمائه للأسرة والروضة ومن ثم وطنه الذي يعيش فيه، ومن هنا تأتي الأهمية الكبرى لدور الأسرة في حياة الطفل التي ترعاه وتكسبه شخصية سليمة من خلال تلميحها، ويعد الطفل الذي يتعرض للحرمان من الوالدين ومن الجو الأسري الطبيعي فاقداً لكل المميزات والمعطيات التي يكتسبها من الأسرة. فالأطفال المحرومين أسرياً يعانون من العديد من المشكلات السلوكية والبدنية إلى جانب إحساسهم الدائم بالخوف من حياتهم المستقبلية وفقدان

الثقة بالنفس وبالأخرين وشعورهم بالاعتراب وعدم الانتماء إلى أسرة تأويهم وترعاهم وتلبي احتياجاتهم، وكذلك إحساسهم المفرط تجاه أي كلمة توجه إليهم مهما كانت بسيطة.

ومع ظهور التكنولوجيا والانفجار المعرفي فقد أصبحت أحد الوسائل الهامة التي تعمل على تنمية عالم الطفل المكاني والزمني، وقد لوحظ أن الأطفال يميلون إلى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في هذه المرحلة ويبحثون دائماً عن كل ما هو جديد وشيق، حيث أن هذه المرحلة من أهم المراحل لغرس المفاهيم والمعارف والقيم لدى الأطفال.

ومن هنا كان لابد من توظيف التكنولوجيا التي تجذب الأطفال في هذه المرحلة العمرية وخاصةً الأطفال المحرومين أسرياً؛ لتعويضهم عن بيئتهم الفقيرة داخل المؤسسات الإيوائية على مساعدتهم في التعرف على مؤشرات المواطنة البيئية مثل المعرفة البيئية والوعي البيئي والسلوك البيئي والقوانين والأنظمة السائدة في المجتمع، ومن ثم القيم البيئية التي يجب على الأطفال الالتزام بها كالمحافظة على النباتات ورعايتها وترشيد استخدام الماء وحماية الهواء من التلوث والمحافظة على الغذاء الصحي من التلوث والمحافظة على الهدوء داخل البيئة وغيرها.

### مشكلة البحث:

بدأ الإحساس بمشكلة البحث من خلال عمل الباحثة كمعلمة وزيارتها المتكررة لمؤسسات الأطفال المحرومين أسرياً ومقابلة الأمهات البديلة وملاحظة سلوكيات الأطفال، لاحظت وجود قصور في السلوكيات الدالة على المواطنة عند الطفل مثل عدم معرفته بتراث بلاده وآثارها وكيفية الحفاظ عليها، وكذلك جهود الشرطة في الدفاع عن البلاد ودورهم العظيم في حماية الشعب، كما لاحظت الباحثة اعتماد هذه المؤسسات على الطرق

التقليدية في تعليم أطفالها كمصدر وحيد وعدم الاهتمام باستخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة كوسيلة جذابة وممتعة للأطفال، وهو ما جعل الباحثة تشعر بأهمية استخدام فنية تكنولوجيا جذابة محببة للطفل المحروم من الرعاية الأسرية من أجل إكسابه المفاهيم والقيم البيئية التي تجعله يسلك سلوكيات ايجابية نحو البيئة، وذلك من خلال رحلات افتراضية تعمل على تعويضه لعدم إمكانية رؤيتها في الواقع وتساعد في تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية بداخله.

ومن ثم تتحدد مشكلة البحث في السؤال التالي:

**ما فاعلية توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟**

وينبثق من السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية:

١- ما مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟

٢- ما برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟

٣- ما أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ؟

**أهداف البحث:**

وتتضح فيما يلي:

١- تحديد بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- التعرف على برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣-الوقوف على أهم الأسس التي ينبغي مراعاتها عند تصميم الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

### أهمية البحث:

وتتمثل في:

### أولاً: الأهمية النظرية:

١-قد يمكن الاستفادة من نتائج هذا البحث في فتح المجال أمام أبحاث ودراسات أخرى تهدف إلى تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بوسائل تكنولوجية متعددة.

٢-قد يزود معلمات رياض الأطفال بمعلومات عن كيفية تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية باستخدام الرحلات الافتراضية.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1-قد يساير التقدم التكنولوجي وتحقيق مبدأ التعلم الذاتي من خلال وضع تصور لتصميم الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢- قد يفيد هذا البحث في تصميم مقياس لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

### مصطلحات البحث:

تعرف الباحثة المصطلحات إجرائياً فيما يلي:

### ١-الرحلات الافتراضية:

عبارة عن أنشطة ومهام تعليمية بطريقة افتراضية تجعل الطفل يعيش الجو التعليمي بنفسه، وتساعده على ربط التعلم بالواقع من خلال تصميم

المهمات والأنشطة، وبمشاركة الطفل في تصميمها على شكل رحلة وبمخطط تفصيلي لخط سيرها وتوجيه من المعلمة.

## ٢-المواطنة البيئية:

قدرة الطفل على إيجاد دافع ذاتي ينبع من داخله تدفعه إلى حماية البيئة المحيطة به وصيانتها واحترام القيم والمبادئ والمثل السائدة فيها والمشاركة الفعالة في كافة المشكلات والقضايا البيئية.

## ٣-الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

هم الأطفال الذين يفتقدوا الرعاية والبيئة الأسرية الطبيعية وحرمانهم من الشعور بالأمان والحب فهم يعانون من الجوع العاطفي وعدم الرغبة فيهم، وبالتالي يفقدهم الشعور بالثقة والسعادة فيصبحون غير قادرين على التكيف والتوافق النفسي بشكل سليم .

## الإطار النظري والدراسات السابقة:

### أولاً: الرحلات الافتراضية :

### تعريف الرحلات الافتراضية:

يعرفها (حسن، ٢٠١٠، ١٦) بأنها: بيئة تفاعلية تضم مجموعة من الأدوات الرقمية المتنوعة التي يمكن توظيفها عبر الإنترنت لتقديم مجموعة البدائل التي تحاكي مكاناً ما، وتتيح للمتعلم فرصاً متنوعة للتعرف على محتويات هذه الأماكن دون أي قيود زمنية أو مكانية.

كما يعرفها (خلاف، ٢٠١٣) بأنها بيئة تعتمد على النشاط الاستقصائي الموجه حيث يتم فيها تجميع المعلومات المخطط لها؛ بهدف تحقيق أقصى فائدة ممكنة من الوقت والجهد المبذول في التعلم وتوظيف التكنولوجيا.

ويعرفها أيضاً (قاسم، ٢٠١٥، ٢٢) بأنها: عملية تمثيل الواقع الحي لمكان ما وإنشائه رقمياً من خلال بيئة قابلة للتفاعل مع إتاحة العديد من البدائل

التفاعلية حيث يمكن من خلال الرحلات الافتراضية تقديم الفرصة للمتعلم بالتجول الحر في أي وقت وأي مكان.

كما يعرفها أيضًا (الزاويدي، ٢٠١٨، ٣٨) بأنها رحلة معرفية تدعم المتعلم بالمصادر وتدفعه نحو مشاركة زملائه في تنفيذ مهام تعليمية تحاكي المواقف الحياتية التي يقابلها المتعلم في الحياة الواقعية وتتطلب منه أخذ دور معين مع أدوار زملائه.

ومن خلال التعريفات السابقة توصلت الباحثة الى تعريف الرحلات الافتراضية بأنها عبارة عن أنشطة ومهام تعليمية بطريقة افتراضية تجعل الطفل يعيش الجو التعليمي بنفسه، وتساعده على ربط التعلم بالواقع من خلال تصميم المهام والأنشطة، وبمشاركة الطفل في تصميمها على شكل رحلة وبمخطط تفصيلي لخط سيرها وبتوجيه من المعلمة.

#### أهمية الرحلات الافتراضية:

ولقد لخص (إبراهيم ٢٠١٥، ٩٤٧) أهمية الرحلات الافتراضية في أهم النقاط الآتية:

- ١- الاستفادة من الزيارات الميدانية الإلكترونية (الرحلات الافتراضية)؛ لأنها تقدم حلولاً مبتكرةً ومتطورةً.
- ٢- تطوير المقررات التقليدية من خلال تقديمها في صورة رحلات افتراضية.
- ٣- التركيز على الجانب الإيجابي للرحلات الافتراضية من خلال تنمية المعارف الثقافية وتنمية الجانب المهاري وتنمية الجانب الإدراكي.
- ٤- تعتبر أداة لعملية التعليم والتعلم كونها تحمل العناصر التربوية الهامة من منهج دراسي ومكان تعليمي وتنمية الجانب الإدراكي.

وهدفت دراسة (رشدي، ٢٠١٦) إلى الأهمية التربوية للرحلات الافتراضية في تنمية التفكير الابداعي لدى الطلاب وضرورة الاستفادة منها،

كما أوصت بالاهتمام بالمستحدثات التكنولوجية الحديثة وأهمها الرحلات الافتراضية في اكساب المهارات الفنية من خلال توفير أنماط مختلفة من أنماط الرحلات الافتراضية.

### خصائص الرحلات الافتراضية :

يحدد ( مهدي ، ٢٠١٨ ، ٦٨ ) خصائص أخرى، وهي:

١. تشجيع العمل الجماعي وبت روح التنافس بين الأطفال.
  ٢. تعد نمطا تربويًا بنائيًا لأنها تتركز حول الطفل الرحال المستكشف وتساعده في بناء المعرفه وإنتاجها وتمنحه مهمة محددة من وحي خياله .
  ٣. تتيح الفرصة للأطفال للبحث في مواضيع محدد بشكل عميق ومدروس.
- وهدفت دراسة (يوسف، ٢٠٢٠) إلى تصميم وإنتاج بيئة رحلات معرفية افتراضية للكشف عن مدى فاعليتها في تنمية مهارات التفكير والبحث التعاوني.

### خطوات بناء الرحلات الافتراضية:

- أوضح (المطيري، ٢٠١٨: ٦٠) خطوات بناء الرحلات الافتراضية كالاتي :
- **الخطوة الأولى:** تحديد المجال الذي تتضمنه الرحلة الافتراضية مثل جولة إلى المتحف أو المكتبة أو غيرها لبيئات مختلفة .
  - **الخطوة الثانية :** تحديد نوع الرحلة الافتراضية التي سوف يتم تقديمها مثل رحلة بانورامية – رحلة صوتية – رحلة ثلاثية الأبعاد.
  - **الخطوة الثالثة :** تحديد المحتوى الذي سيتم تقييمه من خلال موقع الرحلات الافتراضية.
  - **الخطوة الرابعة :** اختيار طريقة إنشاء الرحلة الافتراضية والبرامج المستخدمة فيها وكيفية الاستفادة منها .
  - **الخطوة الخامسة :** تحديد البرامج التي تساعد وتسهل هذه الرحلات.

- **الخطوة السادسة:** معرفة طرق وصيانة الرحلة الافتراضية باستمرار .  
**الرحلات الافتراضية والعملية التعليمية:**

أكدت دراسة (عبد العال، ٢٠١٧) على أهمية استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي باعتبار الواقع الافتراضي احدى التكنولوجيات الحديثة ومدى تأثير تكنولوجيا الواقع الافتراضي للتغلب على الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية من حيث التكلفة والخطورة ، كما أوضحت أثر التدريس باستخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي بالرسوم المتحركة على تحصيل الطلاب لبعض المعارف والخبرات والمهارات ، وأفادت أيضًا أن تقنيات الواقع الافتراضي تعد أحد أهم الجوانب المهمة للعملية التعليمية وساعدت العديد من الطلاب دون حدوث أى ضرر .

كما أوضحت نتائج دراسة (Zamora,musa,ronaldm2017, p 366-377) أن تنفيذ بيئة الواقع الافتراضي حقق الأداء الأمثل، وكان هناك ارتباطاً كبيراً بين التعلم وقابلية استخدام بيئة الواقع الافتراضي ثلاثي الأبعاد.

**ثانياً: المواطنة البيئية:**

**مفهوم المواطنة البيئية:**

تعرف دراسة(الديب، ٢٠٢٢، ٣) المواطنة البيئية بأنها التزام شخصي لمعرفة المزيد نحو البيئة واتخاذ اجراءات المسؤولية حيث أنها تشجع الافراد والمجتمعات والمنظمات للتفكير في الحقوق والمسئوليات البيئية الواجبة علينا جميعا كمواطنين.

كما تعرفها (غرايبيية، حامد، خالد، ٢٠١٢) بأنها مجموعة من القيم والعادات والتقاليد والمباديء التي تعزز واقع الحقوق البيئية للجماعات البشرية في المناطق المختلفة من العالم وتدعم قدرات السلوك الأخلاقي والمسئولية الذاتية للفرد والمجتمع.

كما عرفها كلٌ من (Barnet et al, 2005, 7) بأنها تعنى وعى المواطن ومعرفته بالسلوكيات البيئية الايجابية التي يجب عليه أن يتبعها من خلال ادراكه لحقوقه وواجباته تجاه البيئة فالانتمية البيئية لا تتحقق الا من خلال السلوك البيئي.

### أهداف المواطنة البيئية:

عددت دراسة (خليل، ٢٠١٦، ٥٩-١١٢) أهداف المواطنة البيئية كالآتي:

- ١- تنمية الحس البيئي والمواطنة المسؤولة في مجال الحفاظ على البيئة.
- ٢- رفع درجة وعى المواطن بالمشكلات المحلية والعالمية.
- ٣- المحافظة على البيئة كمكان ملائم لحياة الانسان وغيره من المخلوقات.
- ٤- اكساب الأفراد العادات السلوكية السليمة مثل: النظافة والانتماء وتحمل المسؤولية.
- ٥- غرس القيم البيئية والاحساس بالمسئولية تجاه البيئة نحو الأفراد.

### أسس بناء المواطنة البيئية:

- وحددت دراسة (عمار، ٢٠٢٠، ٧٧) أسس بناء المواطنة البيئية وهي:
- ١- تصحيح المفاهيم البيئية السائدة لدى المواطنين وتعديل المعتقدات والأفكار البيئية الخاطئة.
  - ٢- اكساب المواطنين المهارات والأليات السليمة والمفيدة التي تساهم في المحافظة والاصلاح البيئي من أجل التنمية المستدامة.
  - ٣- تحسين السلوك البيئي المتبع في الحياة العامة أثناء التعامل مع البيئة.
  - ٤- السعى لتجنب الأضرار قبل نشوئها وعدم وجود أضرار بعيدة المدى للأنشطة البيئية المقترحة.
  - ٥- الاسهام في رفع مستوى المعرفة والثقافة البيئية العامة للأفراد.

### خصائص المواطنة البيئية:

- تعكس دراسة(السويكت، ٢٠١٢، ٣ ) خصائص المواطنة البيئية كالاتي:
- ١-الاستدامة البيئية وهي مصلحة عامة ولن تتحقق من خلال مصلحة الفرد الذاتية.
  - ٢-الدوافع البيئية وهي ليست خاصة فقط بل عامة أيضا.
  - ٣-يؤمن بأهمية الأخلاق والمعرفة الخلقية.
  - ٤-تتركز الحقوق والواجبات داخل المواطنين.
  - ٥-المسئوليات ليست فقط تجاه الأشخاص الذين يعرفهم الفرد ولكن أيضا تجاه الأشخاص الذين يعتبرون غرباء بعيدين.

### تعزيز آليات المواطنة البيئية:

- أوضحت دراسة (الطشم، ٢٠١٩، ١٦٥) كيفية تعزيز آليات المواطنة البيئية وذلك من خلال:
- ١-دراسة حالات التلوث مثل(مجارى الأنهار ورمى النفايات بطريقة عشوائية والمحافظة على الحقائق البيئية).
  - ٢-توظيف وسائل الاعلام في خدمة البيئة نظرا لتأثيرها على أفراد المجتمع.
  - ٣-تكثيف حملات التوعية البيئية.
  - ٤-اقامة الندوات واللقاءات البيئية داخل المناطق السكنية المتضررة بيئيا لاتخاذ ما يلزم في حل المشكلات البيئية.
  - ٥-تصحيح المفاهيم السائدة عن البيئة وتصويب الأفكار البيئية الخاطئة الناجمة عن غياب مفهوم المواطنة البيئية.

### ثالثاً: الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:

- وقد عرفت (الجيوشي، ٢٠١٠، ٤٠٠) الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بأنهم هؤلاء الأطفال الذين حرّموا من التواجد وسط أسرهم وفقدان

الرعاية من الأب والأم لأي سبب من الأسباب، وهؤلاء الأطفال هم فئة الأطفال الأيتام أو مجهولي النسب أو أطفال التفكك الأسري، ونتيجة لذلك يكون دائما نصيبهم الايداع باحدى المؤسسات الايوائية فيحرم الأطفال من عطف وحنان والديه.

**كما عرفت الباحثة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية إجرائياً:** بأنهم الأطفال الذين يفتقدوا الرعاية والبيئة الأسرية الطبيعية وحرمانهم من الشعور بالأمان والحب فهم يعانون من الجوع العاطفي وعدم الرغبة فيهم وبالتالي يفقدون الشعور بالثقة والسعادة فيصبحون غير قادرين على التكيف والتوافق النفسى بشكل سليم.

### **حاجات الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:**

ومن أهم هذه الحاجات:

#### **١- الحاجة إلى الانتماء:**

وترى (العمدة ، ٢٠١٤ ، ٨٧ ) ان الحاجة الى الانتماء للأسرة ليس إلا تعبيراً عن حب الطفل لنفسه واعتزازه بأن له أب يفخر به وأخ أكبر يساعده ومكان يعيش فيه.

#### **٢- الحاجة إلى الحب:**

ويرى (كامل، ٢٠١٢، ٢٥ ) أن الحاجة الى الحب من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل لإشباعها، فهو يحتاج الى أن يشعر بأنه محبوب وخاصة من الوالدين والأخوة.

#### **٣- الحاجة إلى الترفيه واللعب:**

وترى (عبد الحميد ، ٢٠٠٤ ، ١٥ ) ان الحاجة الى اللعب من حاجات الطفل الأساسية، كما أنه استعداد فطري لدى الأطفال حيث تكسبه العديد

من المهارات والمعلومات التي تساعده على التكيف النفسى والاجتماعي، فاللعب من الاحتياجات الضرورية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

#### ٤- الحاجة إلى الأمن والأمان:

تلاحظ الباحثة أن إحساس الطفل في طفولته المبكرة بأنه له مكانة في المجتمع الذي يولد فيه وله بيت بأبيه ولديه أسرة تحتضنه تسودها علاقات مستقرة يولد لديه الشعور بالأمن، وتعتبر حاجة الطفل للأمان والطمأنينة من أقوى الحاجات النفسية التي يحتاجها الطفل، وهي صاحبة الدور الأساسي في خلق شخصية سليمة.

#### الإجراءات المنهجية للبحث:

##### • منهج البحث :

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث لاختبار صحة الفروض الإحصائية الخاصة بالبحث الحالي ؛ وذلك لدراسة فاعلية توظيف الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

##### مجتمع وعينة البحث :

تكونت عينة البحث الأساسية النهائية من عدد (١٠) أطفال من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية وبمتوسط عمر زمني قدره (١٨،٠٥±٥،١٨) عام. اختارت الباحثة عينة الدراسة الحالية وبلغ قوام العينة الكلية (١٠) أطفالاً من الإناث والذكور بالمستوى الأول والثاني من (٤-٦) سنوات بمؤسسة تحسين الصحة التابعة لمديرية التضامن بمحافظة بورسعيد.

## • أدوات البحث :

يتضمن البحث الحالي استخدام الأدوات التالية:

١. مقياس مصور لتنمية بعض المواطنة البيئية. (إعداد الباحثة)
٢. برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية. (إعداد الباحثة)
٣. اختبار القدرة العقلية العامة (إعداد/ أوتيس -لينون، ترجمة مصطفى كامل محمد ، ٢٠٠٩) .

وفيما يلي توضح الباحثة هذه الأدوات وكيفية استخدامها والتأكد من الكفاءة السيكمترية لها:

١-مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية (من إعداد الباحثة):

### الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى اكتساب الطفل لبعض مفاهيم المواطنة البيئية مثل: (المعرفة البيئية- الوعي البيئي- السلوك البيئي- المسؤولية البيئية) وقدرته على تطبيقها ومعرفة أهمية هذا النوع من المفاهيم.

### وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد المقياس لقياس مدى اكتساب الطفل من ( ٤-٦ ) سنوات بعض مفاهيم المواطنة البيئية مثل: (المعرفة البيئية- الوعي البيئي - السلوك البيئي- المسؤولية البيئية، ويتكون المقياس من ( ٢٤ ) عبارة.

### تعليمات المقياس :

تم صياغة تعليمات المقياس على النحو التالي:  
- تعرض الباحثة على الطفل الصور الخاصة بكل موقف من المواقف الموجودة بالمقياس حيث يضع دائرة حول الصورة التي تُمثل الموقف

الصحيح الذي يسمعه، وذلك بعد رؤية إشارة البدء بإصبع السبابة وتوضح الباحثة هذه المواقف للطفل مع عرض كل موقف بصوت واضح.  
- تطلب الباحثة من الطفل الإجابة على المواقف الموجودة أمامه مع عدم ترك أي موقف دون الإجابة عليه.

### تصحيح المقياس :

- في حالة إجابة الطفل إجابةً صحيحةً يأخذ ( ٣ ) درجات.
- في حالة إجابة الطفل بترددٍ يأخذ درجتين.
- في حالة إجابة الطفل إجابةً خاطئةً أو عدم إجابته عن السؤال يأخذ درجةً واحدةً (مع مراعاة عدم الإشارة أو الإيماء بصحة أو خطأ استجابة الطفل).

### خطوات تصميم المقياس:

قامت الباحثة بتصميم مقياس مصور لتنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية من سن ( ٤-٦ ) سنوات ، وذلك من خلال:

١-الإطلاع على مقاييس تم الاستفادة منها والاستعانة بها في تصميم المقياس وبنوده مثل: مقياس المواطنة البيئية - إعداد خليل (٢٠١٦)، مقياس المواطنة البيئية - إعداد العجمي والظفيري والشطي ( ٢٠١٨ )، مقياس المواطنة البيئية- إعداد السويكت ( ٢٠٢١).

٢-تصميم المقياس بحيث يكون مقياساً مصوراً، وتكون الصورة مناسبة لكل موقف ويتم تطبيقه بشكلٍ فردي.

٣-عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المحكمين للتأكد من مدى مناسيته لطفل الروضة قبل التطبيق.

### صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق مقياس بعض مفاهيم المواطنة البيئية باستخدام صدق المحكمين وصدق المحتوى للاوشي Lawshe Content

Validity Ratio (CVR) حيث تم عرض المقياس في صورته الأولى على عدد (٩) أساتذة من أساتذة مناهج الطفل وعلم نفس الطفل بالجامعات المصرية مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وإبداء ملاحظاتهم حول :

- مدى وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس .
- مدى وضوح تعليمات المقياس .
- مدى وضوح ومناسبة خيارات الإجابة .

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدى تمثيل مفردات المقياس لقياس مفاهيم المواطنة البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .

كما قامت الباحثة بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي Lawshe لحساب نسبة صدق المحتوى Content Validity Ratio (CVR) لكل مفردة من مفردات مقياس بعض مفاهيم المواطنة البيئية (In Johnston, P; Wilkinson, K, 2009, P5) .

ويوضح جدول (١) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس بعض مفاهيم المواطنة البيئية.

جدول (١) نسب اتفاق المحكمين ومعامل صدق لاوشي لمفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية (ن=٩)

م	العدد الكلي للمحكمين	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	معامل صدق لاوشي CVR* <sup>١</sup>	القرار المتعلق بالمفردة
١	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٢	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
٣	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٤	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
٥	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٦	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٧	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
٨	٩	٦	٣	٦٦,٦٧	٠,٣٣٣	تُحَدَف
٩	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
١٠	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
١١	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
١٢	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
١٣	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
١٤	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
١٥	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
١٦	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
١٧	٩	٦	٣	٦٦,٦٧	٠,٣٣٣	تُحَدَف
١٨	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
١٩	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٢٠	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٢١	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
٢٢	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٢٣	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٢٤	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
٢٥	٩	٦	٣	٦٦,٦٧	٠,٣٣٣	تُحَدَف
٢٦	٩	٩	٠	١٠٠,٠٠	١,٠٠٠	تَقْبِل
٢٧	٩	٨	١	٨٨,٨٩	٠,٧٧٨	تُعَدِل وتَقْبِل
متوسط النسبة الكلية للاتفاق على المقياس						٩٢,٥٩٣%
متوسط نسبة صدق لاوشي للمقياس ككل						٠,٨٥٢

<sup>١</sup> - Content Validity Ratio.

يتضح من جدول (١) أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على كل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية تتراوح ما بين (٨٨,٨٩-١٠٠%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات المقياس (٩٢,٥٩٣%) .

وعن نسبة صدق المحتوى (CVR) للاوشي يتضح من جدول (١) أن جميع مفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية تتمتع بقيم صدق محتوى مقبولة، كما بلغ متوسط نسبة صدق المحتوى للمقياس ككل (٠,٨٥٢) وهي نسبة صدق مقبولة .

### الصدق العاملي:

لحساب الصدق العاملي لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس Varimax Method . كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلنت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلنت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباطاً بين بعض المتغيرات في المصفوفة، مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ويوضح جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية.

جدول (٢) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية (ن=٣٢)

م	التشبعات على العامل			
	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
١	0.731			
٢	0.815			
٣	0.836			
٤	0.768			
٥	0.821			
٦	0.635			
١		0.802		
٢		0.769		
٣		0.735		
٤		0.571		
٥		0.632		
٦		0.747		
١			0.684	
٢			0.719	
٣			0.888	
٤			0.708	
٥			0.595	
٦			0.726	
١	0.735			
٢	0.768			
٣	0.752			
٤	0.813			
٥	0.661			
٦	0.772			
	3.39	3.16	3.06	3.56
	12.81	11.93	11.56	13.47
	49.78			
	الجذر الكامن			
	نسبة التباين			
	نسبة التباين الكلي			

يتضح من جدول (٢) أن:

-العامل الأول: تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,٥٦) وفسر نسبة (١٣,٤٧%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على مجموعة تراكمية من المعرفة والاعتقادات والممارسات البيئية؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ"مفهوم المعرفة البيئية".

**العامل الثاني:** تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,٠٦) وفسر نسبة (١١,٥٦%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على عملية نشر ثقافة الحفاظ على البيئة والتعرف على المخاطر التي تواجههم؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم الوعي البيئي".

**العامل الثالث:** تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,١٧) وفسر نسبة (١١,٩٤%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على الأفعال أو التصرفات الإيجابية أو السلبية التي يقوم بها الطفل والتي تؤثر على البيئة المحيطة بالإيجاب أو السلب؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم السلوك البيئي".

**العامل الرابع:** تشبع عليه عدد (٦) مفردات وبلغت قيمة جذره الكامن (٣,٣٩) وفسر نسبة (١٢,٨١%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وتدل عباراته على الالتزام القانوني بالتعويض عن الضرر المترتب نتيجة القيام بأحد الأنشطة والذي يؤثر بالسلب على البيئة المحيطة؛ وعليه يُمكن تسميه هذا العامل بـ "مفهوم المسؤولية البيئية". بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس (٤٩,٧٨%) .

والتشبع المقبول والذال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (٠,٣٠)؛ وعليه يتضح من جدول (٢) أن مفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (٠,٣٠) على العوامل الأربعة ولذلك فهي تشبعات دالة إحصائياً (بن ضحيان وعبد الحميد، ٢٠٠٢، ص ٢٠٦).

ومن خلال حساب صدق مقياس مفاهيم المواطنة البيئية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

### الاتساق الداخلي المقياس:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية عن طريق حساب:

0 معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه .

0 معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس .

0 معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

بداية يوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية.

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية (ن=٣٢)

المفردة	معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	المفردة	معامل الارتباط بالمعيار	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الثاني مفهوم الوعي البيئي			البعد الأول مفهوم المعرفة البيئية		
١	.585**	.538**	١	.593**	.552**
٢	.619**	.600**	٢	.576**	.494**
٣	.638**	.607**	٣	.596**	.538**
٤	.550**	.486**	٤	.618**	.521**
٥	.563**	.538**	٥	.572**	.535**
٦	.644**	.596**	٦	.595**	.516**
البعد الرابع مفهوم المسؤولية البيئية			البعد الثالث مفهوم السلوك البيئي		
١	.644**	.575**	١	.654**	.603**
٢	.590**	.528**	٢	.586**	.547**
٣	.558**	.504**	٣	.607**	.576**
٤	.569**	.525**	٤	.643**	.588**
٥	.640**	.611**	٥	.552**	.486**
٦	.613**	.582**	٦	.609**	.503**

يلاحظ من جدول (٣) أن:

- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه.
- معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يعني اتساق مفردات المقياس مع درجته الكلية.

ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة البيئية والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مفاهيم المواطنة البيئية والدرجة الكلية للمقياس (ن=٣٢)

م	البعد	معامل الارتباط
١	مفهوم المعرفة البيئية.	.708**
٢	مفهوم الوعي البيئي.	.715**
٣	مفهوم السلوك البيئي.	.694**
٤	مفهوم المسئولية البيئية.	.722**
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (٠,٢٧٦).		
* قيمة "ر" الجدولية عند درجات حرية (٥٣) ومستوى دلالة (٠,٠١) = (٠,٣٦١).		

ومن خلال حساب الاتساق الداخلي لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية يتضح أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيُسفر عنها البحث.

**ثبات المقياس:**

**معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha :**

قامت الباحثة بحساب مقياس مفاهيم المواطنة البيئية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ويوضح جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية ككل.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة "ألفا كرونباخ" لكل مفردة ومعامل الثبات لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية ككل (ن=٣٢)

م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة	م	معامل ثبات المقياس في حالة حذف المفردة
١	0.824	٧	0.826	١٣	0.823	١٩	0.825
٢	0.826	٨	0.824	١٤	0.826	٢٠	0.826
٣	0.824	٩	0.825	١٥	0.824	٢١	0.822
٤	0.825	١٠	0.823	١٦	0.826	٢٢	0.826
٥	0.822	١١	0.824	١٧	0.825	٢٣	0.823
٦	0.823	١٢	0.825	١٨	0.824	٢٤	0.825
معامل ثبات المقياس ككل				0.827			

وإذا كان معامل الثبات بطريقة ألفا لكل مفردة من مفردات المقياس أقل من قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل، فهذا يعني أن المفردة مهمة وغيابها عن المقياس يؤثر سلباً على معامل ثباته. (Field, 2009)

ويتضح من جدول (٥) أن مفردات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية يقل معامل ثباتها عن قيمة معامل ثبات المقياس ككل وهي (٠,٨٢٧).

#### معامل ثبات إعادة التطبيق :

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية باستخدام طريقة إعادة التطبيق، ويبين جدول (٦) معاملات ثبات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية بطريقة إعادة التطبيق.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية بطريقة إعادة التطبيق (ن=٣٢)

م	الأبعاد	معامل الارتباط معامل الثبات
١	مفهوم المعرفة البيئية.	.830**
٢	مفهوم الوعي البيئي.	.832**
٣	مفهوم السلوك البيئي.	.835**
٤	مفهوم المسؤولية البيئية.	.828**
	المقياس ككل	.866**

يتضح من جدول (٦) أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس مفاهيم المواطنة البيئية ككل بلغ (٠,٨٦٦\*) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس مفاهيم المواطنة البيئية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث .

## ٢- برنامج الرحلات الافتراضية:

يهدف البرنامج إلى تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، ويحتوى برنامج الرحلات الافتراضية على إمداد هؤلاء الأطفال ببعض مفاهيم المواطنة البيئية والتي تتمثل في : " المعرفة البيئية- الوعي البيئي- السلوك البيئي - المسؤولية البيئية" ، ويتم ذلك من خلال تصميم الباحثة لبيئة الرحلات الافتراضية طبقاً لخصائص هؤلاء الأطفال وحاجاتهم وميولهم ، والتي يتم من خلالها استكشاف الطفل للمجتمع المحيط به. وقامت الباحثة بتحديد المؤسسة التي تجري فيها التطبيق العملي لأدوات البحث ، وحددت الباحثة بناءً على مستوى المؤسسة وسهولة التعامل مع الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والإدارة والمشرفات والأمهات البديلة وهي مؤسسة تحسين الصحة بمحافظة بورسعيد.

٣- اختبار القدرة العقلية العامة (إعداد/ أوتيس - لينون، ترجمة مصطفى كامل محمد ، ٢٠٠٩) :

وهذا الاختبار تم اختياره من قبل الباحثة لتحديد العينة المناسبة حيث يعد اختبار أوتيس - لينون للقدرة العقلية من أفضل الاختبارات ؛ لتحديد مدى

قدرات الطفل العقلية وخاصةً أن البحث يستخدم مجموعة من أنماط التفكير المختلفة باستخدام فنية دي بونو، ويساعد هذا الاختبار على تحديد مدى استيعاب الطفل وقدرته على استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات كما أنه يتسم بالدقة والسلاسة.

### وعن إجراءات التطبيق قامت بها الباحثة بالخطوات التالية:

\*قامت الباحثة بتطبيق اختبار الذكاء المصور إعداد مصطفى محمد كامل ٢٠٠٩ ومقياس المواطنة البيئية على جميع أفراد العينة (١٠) طفلاً وطفلة.

\*قامت الباحثة بتطبيق مقياس المواطنة البيئية في القياس القبلي على أفراد العينة.

\*ويتم بعد ذلك تطبيق برنامج الرحلات الافتراضية على أفراد العينة.

\*بعد الانتهاء من تطبيق برنامج الرحلات الافتراضية قامت الباحثة بإجراء التطبيق البعدي لمقياس المواطنة البيئية على أفراد العينة.

\*بعد ذلك يتم إجراء المقارنات الاحصائية لنتائج كل من التطبيق القبلي والبعدي لأفراد العينة لمعرفة مدى تأثير برنامج البحث الحالي.

### نتائج البحث وتفسيرها:

وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:

#### ١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي." "

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في

القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي. كما استخدمت الباحثة حجم التأثير (η<sup>2</sup>) للتعرف على حجم تأثير توظيف الرحلات الافتراضية في تنمية بعض مفاهيم المواطنة البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية المحرومين من الرعاية الأسرية.

ويوضح جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي.

جدول (٧) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي (ن = ١٠)

مستوى الدلالة	قيمة "Z"	مجموع الرتب	متوسطات الرتب	العدد	توزيع الرتب	الإحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	نوع القياس	المتغيرات
0.01	2.812	0 55	0 5.5	0	السالبة	1.66	9.90	القبلي	مفهوم المعرفة البيئية.
				10	الموجبة	1.16	16.70	البعدي	
				0	المتعادلة				
0.01	2.871	0 55	0 5.5	0	السالبة	1.63	11.00	القبلي	مفهوم الوعي البيئي.
				10	الموجبة	1.49	16.70	البعدي	
				0	المتعادلة				
0.01	2.814	0 55	0 5.5	0	السالبة	1.58	10.60	القبلي	مفهوم السلوك البيئي
				10	الموجبة	1.81	16.80	البعدي	
				0	المتعادلة				
0.01	2.810	0 55	0 5.5	0	السالبة	1.34	9.70	القبلي	مفهوم المسؤولية البيئية.
				10	الموجبة	1.60	16.90	البعدي	
				0	المتعادلة				
0.01	2.807	0 55	0 5.5	0	السالبة	4.59	41.20	القبلي	المجموع الكلي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية
				10	الموجبة	4.56	67.10	البعدي	
				0	المتعادلة				

يلاحظ من جدول (٧) أنه:

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمفهوم المعرفة البيئية، مفهوم الوعي البيئي، مفهوم السلوك البيئي، مفهوم المسؤولية البيئية، المجموع الكلي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية لصالح القياس البعدي عند مستوى دلالة (٠,٠١).

### تفسير نتائج الفرض الأول:

حيث لاحظت الباحثة قبل بدء البرنامج بعدم وجود أى خلفية لهؤلاء الأطفال عن مفهوم المواطنة عامة ومفهوم المواطنة البيئية بشكل خاص وهذا يعود الى النقص الموجود لديهم بسبب حرمانهم من الجو الأسرى ولكن من خلال تقديم برنامج البحث الحالي وتدريب الأطفال على ممارسة بعض الأنشطة انعكس ذلك ايجابيا عليهم حيث لاحظت الباحثة هذا في تصرفاتهم وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير الى جلسات البرنامج القائم على الرحلات الافتراضية التي قامت بتعريف الأطفال العديد من المفاهيم والخبرات والتجارب وكذلك السلوكيات الايجابية . كما أنها أوضحت لهم مجموعة من العادات والتقاليد والقيم والمباديء داخل بيئتهم لا يعرفون عنها شيئاً بالاضافة الى محاولة غرس بعض القيم البيئية لدى الأطفال ليكونوا صالحين وقادرين على المشاركة الفعالة والنشطة في كافة القضايا البيئية ومشكلاتها والاحساس بالمسؤولية تجاه البيئة من أجل الحفاظ عليها وحمايتها للوصول لحياة أفضل. ومن خلال البرنامج المقدم أيضاً أكدت الباحثة على تعزيز الاحساس بالمواطنة داخل الطفل وذلك بحثه على المحافظة على نظافة أى مكان يذهب اليه مثل: الحديقة أو المحال التجارية أو غيرها حيث يشعر الطفل بأن هذا المكان يخصه وبالتالي يشعر بالانتماء اليه كما أن احتكاكه بالاطفال معه في مؤسسة رعاية الأطفال المحرومين

من الرعاية الأسرية يجعله يشعر بذاته وشعوره بأنه جزء من مجموعة يخلق توازنا نفسيا داخله مما يجعله ينتمى الى بيئة المؤسسة التي يعيش فيها. لقد ساعد استخدام الباحثة لبرنامج رحلات افتراضية أطفال العينة على اكتساب عينة البحث لمجموعة من الأهداف التي تم تحديدها في ضوء خصائص الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية . كما ترجع هذه النتيجة الى استخدام العديد من التقنيات مثل : التعزيز والنمذجة والحوار والمناقشة وهذه الفنيات تتيح للطفل حرية التعبير عن مشاعره وتعيده وتدريبه على كيفية المحافظة على البيئة بشكل ايجابي وسليم . ومع ظهور التكنولوجيا والانفجار المعرفي فقد أصبحت من الوسائل الهامة التي تعمل على تنمية عالم الطفل المكاني والزمانى وقد لوحظ أن الأطفال يميلون الى استخدام هذه الوسائل التكنولوجية في هذه المرحلة وبيحثون عن كل ما هو جديد وشيق لذلك قدمت الباحثة برنامج الرحلات الافتراضية حيث قدمت خلاله بعض مفاهيم المواطنة البيئية وأوضحت كيفية المحافظة عليها والانتماء لها وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها مع الأطفال استجابة الأطفال بشكل ملحوظ لتلك الرحلات الافتراضية والتعايش معها كأنها حقيقة واستقبال المعلومات المطروحة من خلالها والاندماج فيها.

كما أكدت دراسة (طارق عبد الرؤوف، ٢٠١٥) على أن توظيف تكنولوجيا أمكن للطفل التعايش مع المعلومات وتحقيق أشياء يصعب تحقيقها في الواقع. وأشارت دراسة (Kirchen, 2011) الى أن الجولات الافتراضية تعتبر بديلا للأماكن التي يصعب زيارتها بسبب العديد من المعوقات ، وأوصت دراسة (سعيد ، ٢٠١٨ ) على أهمية استخدام الواقع الافتراضى لاكساب العديد من المهارات والخبرات وبذلك يتم التغلب على الصعوبات التي تواجهها العملية التعليمية من حيث التكلفة والخطورة.

## ٢ - اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي."

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتي لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي. ويوضح جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي.

جدول (٨) نتائج اختبار ويلكوسون لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية ومجموعها الكلي (ن = ١٠)

المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع الترتب	العدد	متوسطات الترتب	مجموع الترتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
مفهوم المعرفة البيئية.	البعدي	16.70	1.16	السالبة	5	4.70	23.50	0.791	غير دالة
	التتبعي	16.00	2.00	الموجبة	3	4.17	12.50		
				المتعادلة	2				
مفهوم الوعي البيئي.	البعدي	16.70	1.49	السالبة	2	4.50	9.00	0.877	غير دالة
	التتبعي	17.10	1.52	الموجبة	5	3.80	19.00		
				المتعادلة	3				
مفهوم السلوك البيئي.	البعدي	16.80	1.81	السالبة	6	4.42	26.50	1.207	غير دالة
	التتبعي	16.10	1.73	الموجبة	2	4.75	9.50		
				المتعادلة	2				
مفهوم المسؤولية البيئية.	البعدي	16.90	1.60	السالبة	5	4.20	21.00	0.426	غير دالة
	التتبعي	16.60	2.12	الموجبة	3	5.00	15.00		
				المتعادلة	2				

المتغيرات	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	توزيع الرتب	العدد	متوسطات الرتب	مجموع الرتب	قيمة "Z"	مستوى الدلالة
المجموع الكلي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية	البعدي	67.10	4.56	السالبة	7	5.43	38.00	1.074	غير دالة
	التتبعي	65.80	5.67	الموجبة	3	5.67	17.00		
				المتعادلة	0				

يلاحظ من جدول (٨) أنه:

لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمفهوم المعرفة البيئية، مفهوم الوعي البيئي، مفهوم السلوك البيئي، مفهوم المسؤولية البيئية ، المجموع الكلي لبعض مفاهيم المواطنة البيئية.

#### تفسير نتائج الفرض الثاني:

تفسر الباحثة نتائج هذا الفرض بأنها قامت بزيارة الأطفال (عينة البحث) بعد شهر ونصف من تطبيق البرنامج، فلاحظت أن الأطفال ملتزمين بممارسة السلوكيات الصحيحة وتجنب السلوكيات الخاطئة مثل : حرص معظم أطفال العينة على نظافة مكان معيشتهم من مناضد وكراسي وأدوات وغيرها داخل مؤسسة الرعاية، في حين أنهم كانوا لا يمارسون هذه السلوكيات قبل تطبيق البرنامج مما يؤكد على أن تعلم قيمة المواطنة البيئية كان واضحاً في سلوكيات أطفال العينة.

واستهدفت دراسة ( خليل، ٢٠١٦، ٦٩ ) الى ضرورة تصميم وحدة تعليمية اثرائية عن المواطنة البيئية وذلك من أجل رفع وعى الأطفال وتحسين مستوى تحصيلهم .

كما أكدت دراسة (Jazefiak,thoma,kayed,2015,1-12) على الدور الهام الذي تقوم به مؤسسات الرعاية للأطفال المحرومين من الرعاية

الأسرية في توفير الرعاية والحماية والرفاهية لهؤلاء الأطفال بالإضافة الى تعزيز السلوك الايجابي من خلال مشاركتهم في الأنشطة الجماعية والتطوعية.

كما أكدت دراسة (محمد، ٢٠١٢) على ضرورة التركيز على برامج رياض الأطفال في بناء ملامح الهوية من خلال برامج الأنشطة في الروضة التي تركز حول مواضيع تنمية المواطنة البيئية وبناء ملامح الهوية الوطنية ، كما أوضح (نادى، ٢٠١٢ ) على الأهمية الكبرى لمرحلة رياض رياض الأطفال في غرس قيم المواطنة و المواطنة البيئية وتنشئة الطفل عليها حيث يجعله عنصر مكونا في بناء الشخصية وتعوده على تحمل المسؤولية واشعاره بأنه منتمي لهذا الوطن .

#### توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي من نتائج تستعرض الباحثة توصيات الدراسة في النقاط التالية:

- ١- ضرورة توظيف الرحلات الافتراضية الالكترونية في تنمية المفاهيم المختلفة لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
- ٢- الاهتمام بتدريب المشرفات داخل مؤسسات الرعاية على استخدام الرحلات الافتراضية الالكترونية لتنمية مفاهيم مختلفة لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية لتعويضهم عن حرمانهم.
- ٣- الاهتمام بتنمية مفاهيم المواطنة البيئية لدى الأطفال عموماً والأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية بشكل خاص.
- ٤- لفت الأنظار الى ضرورة تصميم برنامج للرحلات الافتراضية بمختلف أنواعها مما يسهم في اشباع فضول وحرمان الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وبالتالي توسيع مداركه العقلية وتنمية المفاهيم المختلفة لديه

## البحوث المقترحة:

وتتضح فيما يلي:

- ١-فاعلية استخدام برنامج الرحلات الافتراضية لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- ٢- دور برنامج الرحلات الافتراضية في الحد من العنف لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية
- ٣- أثر برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- ٤-توظيف برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية مظاهر السعادة لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- ٥-توظيف برنامج الرحلات الافتراضية في تنمية مفاهيم اللغة الانجليزية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

## المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- الجيوشي، لوبي عبد اللطيف ( ٢٠١٠). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وتأثيره على الثبات الانفعالي لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الوالدية. دكتوراه. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة.
- خليل،شيرين السعيد ابراهيم(أكتوبر، ٢٠١٦). برنامج مقترح قائم على أهداف المواطنة البيئية لتنمية المفاهيم والقيم البيئية لدى أطفال ما قبل المدرسة . جامعة عين شمس . ع ٢١٥. ٥٩-١١٢ .
- الديب،محمود نور الدين قصيبي(يوليو، ٢٠٢٢). التخطيط التشاركي وتنمية وعى الشباب الجامعي بالمواطنة البيئية .مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية .مج ١٠. ع ٤٤. ٣-٤٢ .

- رشدى ، إبراهيم محمد عبد الله وآخرون (٢٠١٥). تحديد المعايير الأرجنومية لتصميم بيئات الرحلات الافتراضية التعليمية . دراسات تربوية واجتماعية . جامعة حلوان .كلية التربية.مج٢١.ع٣.
- الزوايدي، حنان أحمد زكي (٢٠١٨) . أثر استخدام بيئة افتراضية قائمة على استراتيجيتي الرحلات المعرفية عبر الفيسبوك في تنمية التفاعل الإلكتروني التشاركي لدى طلاب الدراسات العليا وفق معايير جودة التعلم الافتراضي .مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية . جامعة المنيا. ع١٧. دار المنظومة .
- السويكت ،أحمد بن عبد الله على(ابريل،٢٠٢١).المواطنة البيئية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة القصيم دراسة ميدانية .جامعة حفر الباطن للعلوم التربوية والنفسية .ع٢. ٢٠١-٢٥٦ .
- الطشم، بهية أحمد(٢٠١٩).المواطنة والبيئة نحو مواطنة بيئية مركز الدراسات الاستراتيجية .ع١٦٠. ١٦٣-١٦٩ .
- عبد الحميد، حنان (٢٠٠٤). اللعب عند الأطفال " الأسس النظرية والتطبيقية" ( الطبعة الثانية). عمان : دار الفكر.
- عبد العال، آية سامي سعيد محمد(٢٠١٧).تطوير بيئات افتراضية تفاعلية ثلاثية الأبعاد لتنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة .ماجستير. كلية التربية النوعية. جامعة بورسعيد.
- العجمي، عمار أحمد ؛ الظفيري، ناجي بدر؛ الشطي، يعقوب يوسف (أبريل، ٢٠١٨). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ع ١٧٨، ج ١، ص ص ٤٦٢ - ٤٩٥ .
- العريط، وفاء(٢٠٢٠).المواطنة البيئية كبعد حضارى للحراك السياسى الجزائرى .مجلة الفكر القانونى والسياسى.جامعة عمار.مج٣.ع٢٤. ٧٧-٨٩ .

العمدة، أم هاشم محمد (٢٠١٤). *ثقافة الطفل والتذوق الأدبي*. الرياض : دار الزهراء.

غرابيية، فضلية، حامد، خالد. أفاق تعزيز (مارس، ٢٠١٢). أبعاد المواطنة البيئية كألية لحماية البيئة. *مجلة العلوم الانسانية*. جامعة العربي بن المهدى. مج ٨. ١٤.

قاسم، أميمة إبراهيم ( يوليو، ٢٠١٥). تحديد المعايير الأرجنومية لتصميم بيئات الرحلات الافتراضية التعليمية. *دراسات تربوية واجتماعية*، كلية التربية، جامعة حلوان .

كامل، سهير ؛ سليمان، شحاتة (٢٠١٢). *تنشئة الطفل وحاجاته*. الرياض: دار الزهراء.

المطيري، نفيس زيد ( أغسطس، ٢٠١٨). أثر الرحلات الافتراضية البانورامية وثلاثية الأبعاد في تنمية تحصيل مفاهيم منهج العلوم لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية النفسية* ، المركز القومي للبحوث، غزة.

مهدي، حسن ربحي (٢٠١٨). *التعليم الإلكتروني نو عالم رقمي*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف، منة الله طارق عبد الفتاح (٢٠٢٠). *تصميم وإنتاج الرحلات الافتراضية (ثنائية /ثلاثية ) الأبعاد في نموذج التعلم التوليدي والبحث التعاوني الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية* . ماجستير. كلية التربية، جامعة المنصورة.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Field, A. (2009). *Discovering Statistics Using SPSS*, Third Edition, London :SAGE Publications Ltd.  
SPSS Inc. (2004). *SPSS 13.0 Base User's Guide*, Chicago: SPSS Inc.

Johnston, P; Wilkinson, K (2009). Enhancing Validity of Critical Tasks Selected for College and University Program Portfolios. *National Forum of Teacher Education Journal*, (19) 3, PP1-6.

Barnett,J.,et al:(2005). *Using science to creat eAbetter place Environmental citizenship:Literature Review*. Environment Agency,RioHous,Bristol.